

## لحة تاريخية عن سلطنة المهرة في قسن وسقطري

«الأمناء» كتب/شايف محمد الجدي:

كانت سلطنة المهرة (العفرارية) جزءاً من محمية عدن الشرقية على الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية في غرب آسيا، وهي تشمل بلاد المهرة وجزيرة سقطري، وهي سلطنة سابقة، شملت تاريخياً منطقة بلاد المهرة، التي تقع شرق حضرموت، وجزيرة سقطري تقع في المحيط الهندي، وعاصمة المهرة آنذاك كانت مدينة قسن، بالإضافة إلى حديبو عاصمة أرخبيل جزيرة سقطري.

ومنذ أواخر القرن التاسع عشر وتحديداً في الربع الأخير منه، عمد التاج البريطاني لحماية مصالحه الإستعمارية من تدخل القوى الأوروبية الأخرى الأخذ بالتمو وإبعاد تلك الدول التي كانت لديها مطامع في خليج عدن والبحر العربي، وبالذات الإمبراطورية العثمانية التي كانت تحتل المناطق الشمالية لليمن وخوفاً على مصالحها الإستراتيجية في البحر العربي وخليج عدن، أبرمت حكومة التاج البريطاني معاهدة حماية وصداقة مع سلطنة المهرة وسقطري في 23 أبريل عام 1886م، عبر المعتمد السياسي في عدن وحددت نقطة تحوّل للمصالح البريطانية في المنطقة وأصبحت السلطنة محمية بريطانية وصارت بعد ذلك جزءاً لا يتجزأ من محمية عدن، وكان دور البريطانيين محدوداً اقتصر على الأمن البحري؛ ومن هذا المنطلق لم يكن لديهم الرغبة في التدخل بشؤون السلطنات الداخلية، حيث كانت الإمبراطورية البريطانية في أوج قوتها في السبعينيات والثمانينيات من القرن التاسع عشر عندما دخلت قوات جديدة الساحة شكلت تحدياً لسيادتها.

وخلال تلك الفترة، قام الأتراك بمحاولات متكررة لتثبيت سلطتهم على المناطق الداخلية لعن كإمارة الضالع وملحقاتها التي كانت ترتبط مع حكومة التاج البريطاني بمعاهدة حماية وصداقة أبرمت في 2 أكتوبر عام 1880م، حيث ألزمت هذه المعاهدات والاتفاقيات الأمراء والسلاطين والشيوخ بعدم الدخول في اتفاقيات أو إجراء اتصالات مع أية قوة أو دولة أخرى عدا الحكومة البريطانية، وفي مقابل ذلك تعهد البريطانيون بتحمل مسؤولية الدفاع عن تلك السلطنات والإمارات والمشايخ من أي عدوان خارجي.

وكان آخر سلاطين المهرة وسقطري هو السلطان عيسى بن علي بن سالم بن حمد بن سعد آل عفران (1950 - 1967م)، الذي تولى الحكم بعد السلطان حمد بن عبد الله بن عيسى آل عفران (1944-1950م)، حيث حكم سلاطين (آل عفران) سلطنة المهرة وسقطري ما يقارب من 600 عام بالتسلسل الزمني.

في بداية عام 1967م أصدرت سلطنة المهرة في قسن وسقطري أو الدولة المهرية للبر وسقطري، طوابع بريدية خاصة بها تحت إطار دولة اتحاد الجنوب العربي، وعند استقلال الجنوب في 30 من نوفمبر عام 1967م، من المستعمر البريطاني، الذي دام قرابة 129 عاماً، ألغيت السلطنة عند تأسيس جمهورية جنوب اليمن الشعبية.

## عن حياة صالح منصر السيلي وسعيد صالح سالم.. من كواليس ما بعد الوحدة

«الأمناء» كتب / العقيد همدان هرهره:

لنا في ماضي الجنوب تجارب يجب أن نستفيد منها، وهنا أرجع للماضي القريب ما قبل عام 1994م، وحين تولي الشهيد (المخفي) «صالح منصر السيلي» محافظاً لمحافظة عدن.

وأعود للخلف قليلاً وقبل توليه المحافظة عين وزيراً للمغتربين (وزير بدون مهام)، لأنها لم توجد مهام للوزارة حينها، وكان المنصب لإشغاله وإلهائه فقط لا غير. كان أغلب الأشهر يتواجد في عدن وهذا ما سبب قلقاً لعفاش ويريد إبعاده عن عدن بأي وسيلة كانت.

اتصل عفاش بالسيلي طالبه الحضور إلى صنعاء للأهمية، قبل السيلي الحضور إلى صنعاء بعد شطط ومطط وإلحاح من عفاش.

تحرك برفقة صديق عمره وتوأم روحه العم «سعيد صالح سالم» (أبو ردفان) محافظ عدن حينها.

وصلوا إلى صنعاء وتحديداً بوابة قصر الرئاسة، وعند البوابة طلب حرس الرئيس المخلوع عفاش تسليم أسلحتهم (صالح منصر السيلي وسعيد صالح سالم).

اشتاطوا غضبا وغرور وقت عيناهما غضبا لهذا الطلب، كيف يجرو حرس الرئيس تسليم أسلحتهم في البوابة.

رفضوا رفضاً قاطعاً تسليم أسلحتهم وعادوا إلى عدن حتى لم يتوقفوا في صنعاء للراحة من طول الرحلة.

اتصل بهم الرئيس عبر لاسلكي السيارة طالبا منهم العودة إلى قصر الرئاسة والاعتذار منهم.. رد عليه صالح منصر السيلي قائلاً للرئيس: «...بأمك أحكم صنعاء ونحن نحكم عدن»، هكذا قالها له نصاً.

وصلوا إلى نقطة دار سعد فجرا وأعطوا أوامر للنقطة بمنح دخول أي دحباشي بأي سلاح سواء ناري أو أبيض (جنبيبة أو خنجر).

طبق أمرهم من ساعتها وتكسد الدحباشية بالنقطة بالآلاف ومن أراد يدخل عدن يسلم جنبيته أو سلاحه للنقطة ويأخذ بها إيصال أمانة حتى يعود ويأخذها.

هذا القرار سبب أزمة سياسية في صنعاء، تدخل الرئيس البيض والعتاس لحلها والتوسط عند السيلي وسعيد صالح لأجل إلغاء هذا القرار.

ظلوا متمسكين به مدة طويلة إهانة لعفاش ورد له موقف طلبهم تسليم أسلحتهم عند بوابة الرئاسة بصنعاء.

توفي العم سعيد صالح بحادث سيارة في طريق لحج، وتسلم المحافظة السيلي محافظاً لعدن لأجل تأديب من يخل بأمنها من أتباع عفاش.

اشتغل ليل نهار حتى أنه كان ينام في مكتبه لساعات قليلة فقط.

عملنا بجانبه في فترة توليه المحافظة، أرقنا من الطلوع والنزول والمتابعة والمعايضة وتفقد جميع الأمور نحن وهو ومجموعة من الأعضاء.

كلنا انبهنا من تفانيه واجتهاده، أرقنا جميعاً وهو لم يرهق، وكان يقوم بعمليات تفتيشية أحياناً منتصف الليالي، وعقد الاجتماعات فجراً و... و..

خطرت له فكرة مراقبة وزرع عيون بكل حارة وكل زاوية وكل شارع.

قام بصرف مواقع أكشاك خاصة للمواطنين وتوظيفهم كرجال أمن بالعملية، من يبلغ عن عملية أو عصابة أو مجموعة أو فرد بمس الأمن تصرف له مكافأة خمسين ألف عن كل بلاغ ناجح، غير أنه حصل على

الموقع مجاناً وبه يترزق الله. نجحت هذه الفكرة وحصلت المحافظة على معلومات ودلائل قوية وأحبطت مخططات كثيرة وكشفت لأعيب كثيرة.

كان ينزل بنفسه عند التأكد من البلاغ ويفتش بنفسه مع فريقه، ظل السيلي هدفا لعفاش وأراد التخلص منه بأي طريقة لكنه لم ينجح.

هذه نبذة مختصرة عن ما قبل 94م... حالياً لو أردنا تتيب الأمن كل العوامل متوفرة وبقي تجديدها فقط، كل تأخير ومماطلة في ترتيب أمن عدن سيخسرنا الكثير والكثير.

عدن مستهدفة.. عدن مستهدفة.. عدن مستهدفة.. نائب وزير الداخلية، محافظ عدن، مدير أمن عدن، قيادة المنطقة الرابعة بعدن، الأمن السياسي، الاستخبارات العسكرية، مدراء مراكز أقسام الشرطة، ضباط وصف وجنود ومواطنين وطلبة

وعمال ونقابات، شباب وشابات، عدن أمانة في أعناقنا جميعاً، عدن مستهدفة، لن يتركها أعداؤها تنعم بالأمان إلا في حالة اجتثاثهم وإبعادهم.

في كل دول العالم تطبق حالة الطوارئ لمواطني البلد، ونحن لن نستطع تطبيقه حتى ضد الوافدين.

كل من باقي في عدن من الشماليين خلايا سرطانية وليست نانمة، نحن النائمون.. انظروا لسنهم وبنيتهم، هم عساكر ومقاتلين، لا تغفروا بهم.

أضربوا بيد من حديد، أرواح وممتلكات أهالي عدن أمانة في أعناقكم.

اتخذوا قراراً شجاعاً وكونوا حيث يريدكم شعبكم أن تكونوا.. أشم ريحة عدن.. ما زال الخطر يلوح في أفق عدن.

اللهم إني بلغت اللهم فاشهد.



# إعلان من مصلحة الضرائب

والعقوبات القانونية.. مع التنويه بأن المكلفين المعفيين من ضريبة الأرباح التجارية والصناعية ملزمون بتقديم إقراراتهم إلى الإدارة الضريبية ما لم سيتم فرض الغرامات القانونية و سدادها وفقاً لأحكام القانون.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمصلحة الضرائب على الأرقام والمواقع التالية:

تلفون: رئاسة المصلحة: 02/323346

E-MAIL: Tax.auth.aden@gmail.com

فروع الوحدة التنفيذية للضرائب على كبار المكلفين

عدن تلفون: 02-270501 حضرموت ت: 05-314844

- تعز ت: 04-257593

بناء على قرار وزير المالية رقم (١٢) لسنة ٢٠٢٠م بشأن تمديد الموعد القانوني لتقديم الإقرارات المحدد في المادة رقم (٩٧) من القانون رقم ١٧ لسنة ٢٠١٠م بشأن ضرائب الدخل وتقديم الإقرارات الضريبية السنوية حتى ال ٣٠ من يونيو ٢٠٢٠م.

وتسهيلاً للمكلفين الذين لم يتمكنوا من تقديم إقراراتهم الضريبية السنوية للسنة الضريبية ٢٠١٩م بسبب جائحة كورونا.

وتهيب المصلحة من جميع المكلفين ( خاضعين والمعفيين) سرعة المبادرة لتقديم إقراراتهم الضريبية مستوفية للشروط الشكلية والقانونية وعلى النموذج المعد من قبل المصلحة لهذا الغرض. وذلك إلى الإدارة الضريبية المختصة حتى لا يتعرض المخالفون للجزاءات